[343] وبالاسناد عن عكرمة عن ابن عباس أن عليا كان يقول في حياة رسول ا (صلى ا عليه وآله): إن ا عزوجل يقول: (أفإن مات أو قتل (1)) لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت، وا إني لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه، ومن أحق به مني ؟ وبالاسناد عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: طلبني رسول ا (صلى ا عليه وآله) فوجدني في حائط نائما، فضربني برجله وقال: قم وا لارضينك، أنت أخي وأبو ولدي، تقاتل على سنتي من مات على عهدي فهو في كنز [كنف] ا، ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه، ومن مات يحبك بعد موتك يختم ا له بالامن والايمان ما طلعت شمس أو غربت، وعن جابر مثله وفي آخره: علي أخي وصاحب لوائي. وعن علي (عليه السلام) بالاسناد قال: جمع رسول ا (صلى ا عليه وآله) بني عبد المطلب فيهم رهط يأكل الجذعة (2) ويشرب الفرق، قال: فصنع لهم مدا من طعام فأكلوا حتى شبعوا قال: وبقي الطعام كما هو كأنه لم يمس، ثم دعا بغمر (3) فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يشرب منه ولم يمس، فقال: يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم خاصة وإلى الناس عامة، وقد رأيتم من هذه الآية ما رأيتم، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي و صاحبي ؟ قال: فلم يقم إليه أحد، فلما كان في الثالثة ضرب بيده على يدي. ومن مناقب الفقيه أبي الحسن ابن المغازلي عن أنس قال: لما كان يوم المباهلة آخى النبي (صلى ا عليه وآله) بين المهاجرين والانصار وعلي واقف يراه ويعرف مكانه، ولم يواخ بينه و بين أحد، فانصرف علي باكي العين، فافتقده النبي (صلى ا عليه وآله) فقال: ما فعل أبو الحسن ؟ قالوا انصرف باكي العين يا رسول ا، قال: يا بلال اذهب فائتني به، فمضى بلال إلى علي (عليه السلام) وقد دخل منزله باكي العين، فقالت فاطمة (عليها السلام): ما يبكيك لا أبكى ا عينيك ؟ قال: يا فاطمة آخى النبي (صلى ا عليه وآله) بين المهاجرين والانصار وأنا واقف يراني ويعرف مكاني ولم يواخ بيني وبين أحد، قالت (عليها السلام): لا يحزنك ا لعله إنما ذخرك (4) لنفسه، فقال بلال

---

(1) سورة آل عمران: 144. (2) في المصدر: كلهم يأكل الجذعة، والفرق - بضم الفاء - اناء يكتال به. (3) الغمر - كصرد -: قدح صغير. (4) في المصدر: إنما ادخرك.